الأمم المتحدة

A/AC.183/SR.340

الجمعية العامة

Distr.: General
28 August 2012
Arabic
Original: English

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٤٠

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٢، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ديالو . . . . . (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

طلب إكوادور الانضمام إلى عضوية اللجنة (تابع)

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية والتطورات في العملية السياسية

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، وتبيانها في مذكرة وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في **غضون أسبوع واحد من تاريخ صدوره** إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة وسائر محاضر الجلسات في وثيقة تصويب.

12-27648 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٣٠.

اعتماد جدول الأعمال

١ - اعتُمد جدول الأعمال.

طلب إكوادور الانضمام إلى عضوية اللجنة (تابع)

٢ - **الرئيس:** رحب بممثل إكوادور وهنأه على قبول بلده عضواً في اللجنة.

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية والتطورات في العملية السياسية

بيان أدلت به السيدة حنان عشراوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني

٣ - **السيدة عشراوي** (عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني): قالت إن الفلسطينيين قبلوا فكرة الحل القائم على وجود دولتين، وتقسيم فلسطين التاريخية في عام ١٩٨٨. ومنذ ذلك الحين، قدموا سلسلة من التنازلات الكبيرة والمؤلمة ووافقوا على إنشاء دولتهم في المستقبل فوق ٢٢ في المائة فقط من مساحة وطنهم. وعلى الرغم من تلك التضحيات الضخمة، لا يزال يُطلب منهم تقديم المزيد من التنازلات.

٤ - وقالت إن إسرائيل نكثت بالتزامها بالحل القائم على وجود دولتين على أساس حدود حزيران/يونيه ١٩٦٧. بل إنها تسعى جاهدة إلى إدامة احتلالها المربح من خلال تحويل السلطة الفلسطينية إلى كيان تستطيع من خلاله إخضاع الفلسطينيين، والسيطرة على أراضيهم ومواردهم. وأدى الحصار العسكري ونقاط التفتيش وجدار الضم المروّع وتقسيم الضفة الغربية على نحو متزايد إلى تفاقم معاناتهم. علاوة على ذلك، عملت الحكومة الإسرائيلية على تسريع بناء المستوطنات، وخاصة في القدس وما حولها، في محاولة سافرة لتغيير التركيبة السكانية لتلك المدينة وثقافتها ومعالمها. وبدلاً من إقامة مدينة فلسطينية مفتوحة ترحب بجميع الديانات والثقافات، تعمل إسرائيل على إقامة مدينة ذات هوية زائفة، تحرم الغالبية العظمى من الفلسطينيين من دخولها حتى في الأعياد الدينية.

٥ - وتجري حاليا في القدس حملة ممنهجة ومتعمدة للتطهير العرقي. وبموجب التشريعات التي تتعارض مع القانون الدولي واتفاقيات جنيف، تلغي إسرائيل تصاريح إقامة الفلسطينيين وتطردهم من المدينة بحجة أنهم لا يعيشون أو يعملون أو يدرسون فيها، على الرغم من عدم وجود مدارس أو فرص عمل كافية للسكان، ولأنهن اخترن الدراسة في الخارج، ألغيت تصاريح إقامة بناتها في القدس. وصادرت إسرائيل ٨٧ في المائة من الأرض في القدس الشرقية، ورفضت طلبات الفلسطينيين للبناء على الأرض المتبقية، على الرغم من النقص الحاد في المساكن. ومن غير المرجح أن تُسنَّ قوانين صارمة كهذه في أي مكان آخر في العالم. فبدلا من التمسك بسيادة القانون، تواطأت المحكمة العليا الإسرائيلية في هذا الأمر، ووفرت الغطاء القانوني للإجراءات الإسرائيلية.

٦ - وعلى الرغم من المساعدات التي قدمها المجتمع الدولي للفلسطينيين، لم يتمكنوا من إحراز سوى تقدم محدود في سبيل إنشاء المؤسسات اللازمة لإقامة دولة، وذلك لأن إسرائيل قيّدت تحركاتهم وقدرتهم على الحصول على الموارد وتسعى بشكل حثيث لمواصلة بسط سيطرتها على اقتصادهم وسحقه. لذلك، من المفارقة أن تزعم إسرائيل، في تقريرها المقدم إلى اجتماع لجنة الاتصال المخصصة لتقديم المساعدة للفلسطينيين المنعقد في بروكسل في ٢١ آذار/مارس ٢٠١٢، بأن الفلسطينيين لا يستحقون دولة لأن اقتصادهم غير قابل للحياة من دون المساعدات المالية التي تقدمها الجهات المانحة.

٧ - وقد باءت المفاوضات بالفشل مرات عديدة بسبب الفارق الكبير بين الطرفين: إذ تمارس إسرائيل السيطرة الكاملة على الأرض الفلسطينية المحتلة بحكم الأمر الواقع، في حين يُحرم الفلسطينيون من حقوقهم بطريقة منهجية وتمنع عنهم الحماية التي تحق لهم بموجب القانون الدولي. مما أحدث شعوراً هائلاً بالألم في صفوف الفلسطينيين، وعمّق شعور إسرائيل بحقها وإيمانها بقدرتها على التصرف والإفلات من العقاب تماماً.

٨ - وكلما تسلمت حكومة جديدة مقاليد الحكم، تعمد إسرائيل إلى تغيير مرجعية عملية السلام من جانب واحد. وعلى الرغم من أن رئيس الوزراء نتنياهو، الذي يترأس حكومة متطرفة وعنصرية، كان قد أعلن بأن إسرائيل ستقبل الحل القائم على وجود دولتين، فقد كان هذا القبول مشروطا باعتراف الفلسطينيين بإسرائيل كدولة يهودية. إن هذا الشرط المسبق غير مقبول بالنسبة للفلسطينيين، الذين اعترفوا بدولة إسرائيل بالفعل في عام ١٩٩٣. علاوة على ذلك، واستناداً إلى المعايير والممارسات الدولية، فإن الاعتراف بدولة يجب أن يعكس تكوينها الحقيقي؛ فالفلسطينيون يريدون أن تكون دولتهم ديمقراطية وتعددية وشاملة وأن تحكم وفقا لسيادة القانون.

٩ - وتصّر إسرائيل أيضا على أنها يجب أن تضم جميع الكتل الاستيطانية وأن تحافظ على السيطرة التامة على القدس وغور الأردن، وعلى المجال الجوي، والمياه الإقليمية، والحدود، وأنه يجب إزالة مسألة اللاجئين الفلسطينيين من مائدة التفاوض، مما يعني رفض جدول الأعمال الذي اتفق عليه الطرفان في التسعينيات من القرن العشرين. وفي إطار هذه الشروط، يصبح قيام دولة فلسطينية أمراً مستحيلاً؛ وفي الواقع، فلم يتبق أمام الفلسطينيين شيء يتفاوضون عليه. فقد سادت الأحادية وسياسة القوة، ولم يعد بالإمكان التوصل إلى أي حل أحادي أو حتى ثنائي للنزاع وذلك لأن إسرائيل تستغل اختلال ميزان القوة الهائل بين الجانبين، لذلك فإن عملية السلام مسؤولية متعددة الأطراف.

١٠ - وقالت إن الفلسطينيين سعوا إلى إقامة دولة فلسطينية في الأمم المتحدة بغية إرسال رسالة أمل للشعب الفلسطيني والشروع في مسار بديل لتحقيق السلام مع إسرائيل. إلا أنه على الرغم من جسامة تلك الخطوة، فقد واجهوا مقاومة شديدة من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض حلفائها، الذين تصرفوا كما لو أنهم ارتكبوا جريمة خطيرة بمناشدة المنظمة التي تدعم القانون الدولي وتعزز التعددية. ومما يؤسف له أن الولايات المتحدة قد بذلت جهوداً كبيرة لإحباط محاولة الفلسطينيين الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية بدلاً من تحميل إسرائيل المسؤولية عن تصرفاتها غير القانونية الأحادية الجانب. وحثت الدول التي امتنعت عن التصويت خلال التصويت على عضوية فلسطين في الأمم المتحدة على أن تعيد النظر في موقفها.

١١ - ويجري تدمير الحل القائم على دولتين على نحو منهجي ومتعمد. وإذا لم تتخذ خطوات لوقف الإجراءات الإسرائيلية في نهاية عام ٢٠١٢، فلن تكتب الحياة لعملية السلام. وستنطوي هذه النتيجة على آثار خطيرة على الفلسطينيين وعلى المنطقة وعلى العالم، وذلك لأن النزاع في الشرق الأوسط كان أساسياً في تشكيل التصورات والمواقف والسياسات في المنطقة وخارجها. ويجب على المجتمع الدولي أن يلتزم التزاما أكيدا بعملية السلام وبناء الدولة الفلسطينية، وفي الوقت نفسه، توفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين، وأن يحمّل إسرائيل المسؤولية عن أفعالها، وأن يكفل أن تكون حدود حزيران/يونيه ١٩٦٧ هي حدود الدولة الفلسطينية في المستقبل، والاعتراف بأن الأرض الفلسطينية المحتلة هي أرض محتلة، وليست أرضاً متنازعاً عليها، كما ادعى رئيس الوزراء نتنياهو، وأنها غير قابلة للتفاوض في أي تسوية مستقبلية. وينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أن قرار الجمعية العامة

١٨١ (د-٢) الـــذي اتخـــذ في ٢٩ تـــشرين الثـــاني/ نـوفمبر ١٩٤٧، قـد مـنح القـدس وضـعاً خاصـاً منفـصلاً، لذلك، إذا تعين التفاوض على وضع القدس الشرقية، فيجب التفاوض على وضع القدس الغربية كذلك.

١٢ - وســاور المجتمــع الــدولي قلــق شــديد إزاء إعــلان الفلسطينيين في الآونة الأخيرة بأنهم يزمعون إرسال رسالة إلى رئيس الوزراء نتنياهو، كما لو أنه لا يحق لهم عمل ذلك. ولم يكن الغرض من هذه الرسالة إصدار إنذار، أو تحديد موعد نهائي، أو التهديد بتفكيك السلطة الفلسطينية، بل لتلخيص الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، والتأكيد على أن الفلسطينيين قد جرّبوا كل الوسائل المتاحة لتحقيق تسوية عادلة، لكنهم جوبهوا بمقاومة شديدة. وسيواصلون السعي للحصول على العضوية في المنظمات الدولية ويصرون على حقهم في تقرير المصير وفي الحرية وضرورة احترام القانون الدولي. وقد اعتمد الفلسطينيون قيم الربيع العربي في نضالهم الطويل غير القائم على العنف لتحقيق الكرامة والحرية. ومرة أخرى، فقد جرد الفلسطينيون من سياقهم التاريخي، وألمح الرئيس الأمريكي أوباما في خطاباته بأنه على الرغم من أنه لكل مواطن عربي الحق في تقرير المصير، فلا يحق للفلسطينيين ذلك.

١٣ - كما مورس ضغط على مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذي أرسل بعثة دولية لتقصي الحقائق للتحقيق في انتهاكات القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، الناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية على سفن أسطول الحرية التي تحمل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة. وأدى العداء الذي واجه هذه البعثة من بعض الأطراف، بالإضافة إلى الشعور العام بالظلم الشديد الذي لحق بهم، جعل الفلسطينيين يفقدون الأمل، الأمر الذي قد يبث في نفوسهم اليأس. علماً أن اليائسين يرتكبون أحياناً أعمالاً يائسة.

١٤ - وبدلاً من أن تصطف الولايات المتحدة على الجانب الخطأ من القانون الدولي، ينبغي لها أن تعيد النظر في سياساتها لكي تؤدي دور وسيط سلام نزيه. علماً أن الوقت ينفد. وأعلن رئيس الوزراء نتنياهو بأنه سيستخدم عام ٢٠١٢ لتهيئة ظروف على أرض الواقع لا يمكن إلغاؤها، مما يجعل الحل القائم على دولتين أمراً مستحيلاً. لذلك لا يمكن تأجيل التطلعات الفلسطينية إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢. علاوة على ذلك، فمن المرجح أن تؤدي محاولات إسرائيل الرامية إلى تدمير عملية السلام إلى مزيد من العنف.

١٥ - وبالتطرق إلى مسألة المصالحة الفلسطينية، قالت إنه لا جدوى من إجراء مفاوضات لمجرد إجرائها، إذ إن استمرار المحادثات لفترة طويلة سيمنح إسرائيل الوقت لزيادة إضعاف الفلسطينيين ونظامهم السياسي. ولا يمكن تحقيق مصالحة إلا من خلال إجراء انتخابات حرة ونزيهة للمجلس التشريعي الفلسطيني، وللرئاسة، وللمجلس الوطني الفلسطيني. وتلتزم السلطة الفلسطينية بإجراء تلك الانتخابات وأعربت عن أملها بأن تشارك حماس في هذه العملية الديمقراطية، وأن لا تسعى إسرائيل إلى عرقلة الانتخابات في أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

١٦ - وقالت إنه ينبغي تشكيل حكومة انتقالية تضم مستقلين ومهنيين بغية إعادة بناء غزة والتحضير للانتخابات. وحثت الدول العربية على دعم مبادرة المصالحة تلك، وعدم الاصطفاف إلى جانب فصيل سياسي أو آخر، كما كانت تفعل في الماضي. وفي ظل الوضع الاقتصادي المتردي في الأرض الفلسطينية المحتلة، هناك حاجة ماسة للحصول على دعم مالي من العالم العربي والمجتمع الدولي على نحو أوسع لكفالة استمرار عمل المؤسسات الفلسطينية.

١٧ - وأضافت أن قيام دولة فلسطينية ليس ترفاً، وإنما شرط أساسي لتحقيق الاستقرار والسلام والرخاء في المنطقة. ويتحمل أعضاء اللجنة مسؤولية التحدث علناً عن العدالة، وكفالة قبول فلسطين في الهيئة السياسية للمجتمع الدولي كعضو يتمتع بالمساواة وتحميل إسرائيل المسؤولية عن انتهاكاتها للقانون الدولي. ولا يمكن أن تدخل المنطقة ربيعاً جديداً حقيقياً إلا على هذا الأساس.

١٨ - **الرئيس:** قال إن اللجنة ترحب بالتقدم المحرز في مجال المصالحة الفلسطينية. إلا أنها تشعر بقلق شديد إزاء الأزمة الاقتصادية التي تواجه السلطة الفلسطينية، وحالة الجمود الحالية في عملية السلام، التي تعزى مباشرة إلى عدم احترام إسرائيل المعايير المعترف بها دوليا، وعدم اتخاذ إجراء بشأن طلب فلسطين لتصبح عضوا له كامل العضوية في الأمم المتحدة.

١٩ - وقال إن اللجنة الرباعية تأمل في التوصل إلى اتفاق سلام شامل بنهاية عام ٢٠١٢. وتحقيقا لهذه الغاية، ستواصل اللجنة حث مجلس الأمن على التحدث علناً بحزم ضد النشاط الاستيطاني ودعم مبادرات الأمم المتحدة الرامية إلى ضمان احترام القانون الدولي.

٢٠ - وخلال العامين السابقين، حشدت اللجنة الدعم السياسي والمالي للاعتراف بدولة فلسطين. وفي هذا الصدد، سيعقد اجتماع الأمم المتحدة الدولي بشأن دور الشباب في دعم السلام الإسرائيلي الفلسطيني، في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس، يومي ٢٩ و ٣٠ أيار/مايو ٢٠١١، يتلوه حدث يعقده المجتمع المدني.

٢١ - وتدعو اللجنة الجهات المانحة إلى تنفيذ التزاماتها بالكامل إزاء السلطة الفلسطينية وتقديم مساعدة تكميلية كي تتمكن المؤسسات الفلسطينية من مواصلة عملها على الرغم من الأزمة المالية الحالية. وفي حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني، المنعقدة في القاهرة في شباط/فبراير ٢٠١٢، علمت اللجنة أن الاحتلال، الذي يشكل العقبة الرئيسية أمام استقرار المؤسسات الفلسطينية والازدهار الاقتصادي، قد كلّف الاقتصاد الفلسطيني ٧ بلايين دولار في عام ٢٠١٠.

٢٢ - واختتم بقوله إن اللجنة تعرب عن قلقها بشكل خاص إزاء وجود عدد كبير من الفلسطينيين المدنيين، بمن فيهم أعضاء البرلمان، في السجون الإسرائيلية. وبغية معالجة هذه المشكلة، سيعقد اجتماع الأمم المتحدة الدولي بشأن الأسرى السياسيين الفلسطينيين، في مكتب الأمم المتحدة في جنيف يومي ٣ و ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٢، يتلوه حدث يعقده المجتمع المدني.

٢٣ - **السيد البياتي** (العراق): قال إن بلده سيستضيف مؤتمر قمة جامعة الدول العربية، الذي سيعقد في بغداد في ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٢. وسأل كيف يمكن لمؤتمر القمة أن يساعد في حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وأشار إلى أن المسلمين والمسيحيين يمنعون من الوصول إلى أماكنهم المقدسة في القدس، واقترح إرسال وفد فلسطيني متعدد الديانات إلى هذا الحدث بغية زيادة الوعي العالمي حول هذه المسألة.

٢٤ - وقال إن العراق تمكن من تقديم مساهمة مالية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى في عام ٢٠١١ لأول مرة منذ عام ٢٠٠٣. ومع تحسن اقتصادها، ستسعى حكومة بلاده إلى تقديم قدر أكبر من المساعدة المالية للفلسطينيين.

٢٥ - **السيد أباكان** (تركيا): أثنى على التزام الفلسطينيين بالتسامح والديمقراطية والتعددية، وقال إن الشرق الأوسط يمرّ في مرحلة تحول وأنه لم يعد بالإمكان تجاهل التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني. ويجب على اللجنة أن تدعم

الوحدة الوطنية الفلسطينية وكافة الجهود المبذولة لتحقيق الاعتراف بدولة فلسطينية. وقال إن تركيا تدين سياسة الاستيطان الإسرائيلية الجارية والحصار الذي فرضته على غزة وجهودها للإبقاء على سيطرتها على الضفة الغربية.

٢٦ - **السيدة فيفاس مينـدوزا** (جمهورية فنزويلا البوليفارية): سألت ما هو الدور الذي ينبغي للسلطة الفلسطينية أن تضطلع به في المستقبل، ولا سيما أن إسرائيل قد استغلت العديد من المؤسسات التي أنشئت بموجب عملية السلام بهدف إدامة احتلالها.

٢٧ - **السيدة عشراوي** (عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني): قالت إن اللجنة قدمت للشعب الفلسطيني الدعم الذي هو في مسيس الحاجة إليه. ولا يزال هناك قرابة ٠٠٠ ٥ فلسطيني، بمن فيهم برلمانيون، يقبعون في السجون الإسرائيلية، الذين يمارس العديد منهم الإضراب عن الطعام، بمن فيهم هناء الشلبي التي حياتها في خطر، والتي أمضت سنوات عديدة في الاحتجاز الإداري من دون توجيه أي تهمة لها. وتشكل جميع الإجراءات العقابية التي تنفذها إسرائيل، بما في ذلك الاحتجاز الإداري، وهدم المنازل، والترحيل، انتهاكات للقانون الدولي ويجب وقفها على الفور.

٢٨ - وفي اجتماع عقد في القاهرة في ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٢، دعا وزراء الخارجية الأعضاء في جامعة الدول العربية أعضاء الجامعة إلى المساهمة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار شهريا لدعم السلطة الفلسطينية. وستساعد هذه الأموال في مواجهة الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة للتأثير على صنع القرار الفلسطيني من خلال وقف الدعم المالي وضمان مواصلة عمل السلطة الفلسطينية، على الرغم من محاولات إسرائيل المستمرة لتقويضها.

٢٩ - ويطلب أيضا تضافر الدعم العربي عندما تتقدم فلسطين بطلب إلى الجمعية العامة للحصول على العضوية التامة في الأمم المتحدة. وأكدت للجنة أنه بالرغم من أن الفلسطينيين لم يطلبوا فورا الاعتراف من الجمعية العامة، فإنهم سيفعلون ذلك في الوقت المناسب.

٣٠ - وقالت إن الفلسطينيين شاركوا في محادثات استكشافية أجريت مؤخراً في عمّان ليثبتوا مرة أخرى أنهم ملتزمون بعملية السلام. ويخشى الأردن، في ضوء الدعوات الإسرائيلية المتزايدة كي يصبح وطنا بديلا للفلسطينيين، أن يتعرض أمنه القومي بل حتى بقاؤه للخطر.

٣١ - وقالت إنها تتفق مع ممثل العراق بشأن ضرورة أن يسعى الزعماء الدينيون الفلسطينيون إلى زيادة نشر الوعي بالقيود المفروضة على الحرية الدينية التي تفرضها إسرائيل. وما راعها أن تعلم أن بعض داعمي إسرائيل زعموا أن الفلسطينيين المسلمين يضطهدون الفلسطينيين المسيحيين، وأن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي توفر الحماية للمسيحيين العرب. وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة، ففي رسالة أخيرة، رفض القادة المسيحيون من جميع الطوائف الفلسطينية رفضاً قاطعاً هذه المزاعم، واعتبروها محاولة لتشويه واقع حياة الفلسطينيين وإهانة العالم العربي ككل. وعلى العكس من ذلك، تستهدف سياسات إسرائيل التمييزية المنهجية والمتعمدة كلاً من المسيحيين والمسلمين، الذين يعاملون جميعاً معاملة مواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة. وبالتالي، فليس من المستغرب أن يسعى العديد من المسيحيين والمسلمين، الذين هم ضحايا تمييز راسخ، إلى الهجرة من الأراضي المقدسة.

٣٢ - وتشكل الوحدة الوطنية شرطاً أساسياً لتمكين الفلسطينيين. وقالت إن السلطة الفلسطينية ليست هدية للشعب الفلسطيني مقدمة من السلطة القائمة بالاحتلال، بل

إن الفلسطينيين هم الذين أقاموها، على الرغم من المصاعب التي تعرضوا لها، بهدف خلق نظام للحكم الرشيد. ويجب مقاومة المحاولات الرامية إلى تحويلها إلى ذراع إداري للاحتلال بشدة، والأخذ في الاعتبار أن السلطة ليست كياناً مقدساً: فقد أنشئت لخدمة الشعب الفلسطيني ومقاومة الاحتلال، ويمكن حلها إذا لم يعد بإمكانها الوفاء بتلك المهمة.

٣٣ - ويلتزم الفلسطينيون بمقاومة غير عنيفة تستند إلى القاعدة الشعبية. ولا تستطيع إسرائيل قط الحفاظ على مكانة أخلاقية عالية باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال وفي الوقت نفسه، تستطيع أن تسحق بسهولة أي مقاومة عنيفة لهيمنتها، وتدرك أن المقاومة غير العنيفة التي يمارسها الرجال والنساء العاديون تشكل تهديدا أخطر بكثير من خلال تسليط الضوء على قسوة وظلم احتلالها. لذلك فإنها تستهدف قادة المقاومة غير العنيفة، وتسعى إلى سحق كل مقاومة من هذا النوع بوحشية هائلة. وفي هذا الصدد، أعربت عن تعازيها لتركيا حكومة وشعباً للأرواح التي زهقت أثناء الغارة الإسرائيلية على أسطول الحرية في ٣١ أيار/مايو ٢٠١٠.

٣٤ - وأثنت على تنامي حركة التضامن الفلسطيني، التي تضم ناشطين فلسطينيين وإسرائيليين ودوليين وتشمل حملة المقاطعة وسحب الاستثمارات والجزاءات. وفي انتهاك صارخ لحق مواطنيها في حرية التعبير، سنّت إسرائيل تشريعات تحظر على الإسرائيليين التعبير عن أي دعم لهذه الحملة. ويشعر الفلسطينيون بامتنان عميق لأولئك الذين تبنوا قضيتهم، وفي هذا الصدد، للذين عقدوا مؤخراً فعاليات لإحياء الذكرى السنوية العاشرة في آذار/مارس ٢٠٠٣ لجريمة قتل ناشطة السلام الأمريكية راشيل كوري، ووفاة مواطنين أجانب آخرين قتلوا بسبب دعمهم لحقوق الشعب الفلسطيني.

٣٥ - وفي ٤ آذار/مارس ٢٠١٢، وفي بيان أمام اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة (إيباك)، نسب رئيس الولايات المتحدة أوباما الفضل إلى نفسه في منع تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير غولدستون (A/HRC/12/48) ومنع إجراء تحقيق شامل بشأن قيام إسرائيل باعتراض أسطول الحرية. ولن تتحقق العدالة قط ما دامت إسرائيل تتمتع بالإفلات من العقاب على الأفعال التي ترتكبها.

٣٦ - **السيد خان** (إندونيسيا): قال إن بلده يدعم على نحو لا لبس فيه حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي إقامة دولة مستقلة على أساس خطوط وقف إطلاق النار لعام ١٩٦٧ تكون القدس عاصمتها. ومن المشجع أن عدداً متزايداً من الدول يعترف بدولة فلسطين. وقال إن وفد بلده يعتقد بقوة أن محاولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة سيسّهل التقدم في عملية السلام، وأعرب عن عميق قلقه إزاء الجمود في المحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين. وأكد أن حكومته ستواصل تقديم الدعم للشعب الفلسطيني من خلال برامج بناء القدرات.

٣٧ - **السيد موريخون** (إكوادور): قال إنه يتشرف في أن يصبح بلده عضوا في اللجنة. وأن العنصر الرئيسي الذي يحيط به الخطر في فلسطين هو العدالة، وأن إكوادور ملتزمة بتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني.

٣٨ - **السيد شكوري** (المغرب): قال إن بلده يقف بحزم إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل العدالة. وبوصفه عضوا في مجلس الأمن، فإن وفد بلده يبذل قصارى جهده لكفالة أن تصبح فلسطين عضوا كامل العضوية في الأمم المتحدة.

٣٩ - **السيد خان** (باكستان): كرر المشاعر التي أعرب عنها ممثل المغرب.

٤٠ - **السيدة روبياليس دي تشامورو** (نيكاراغوا): قالت إن العالم لم يعد قادرا على الوقوف مكتوف الأيدي في حين تقوم إسرائيل وحليفتها الرئيسية بإنكار حق الفلسطينيين في

إقامة دولة حرة مستقلة ذات سيادة. وكان المجتمع الدولي يسعى جاهداً ذات يوم إلى مكافحة الفصل العنصري، وينبغي أن يتخذ الآن موقفا ضد الظلم في فلسطين والتأكد من أن لا تعود إسرائيل إلى انتهاك القانون الدولي والإفلات من العقاب.

٤١ - **السيدة عشراوي** (عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني): قالت إنها سعيدة بانضمام إكوادور إلى عضوية اللجنة، ورحبت بعزمها على العمل داخل اللجنة وعلى الصعيد الثنائي على حد سواء.

٤٢ - وأعربت عن تقديرها لما تقدمه الحكومة الإندونيسية من مساعدات من أجل بناء القدرات. وقالت إن القدس الشريف مقدس في نظر المسلمين والمسيحيين على حد سواء؛ وأن الفلسطينيين ملتزمون بالحفاظ على سلامتها الدينية وعلى فلسطين كلها، وصون تراثها الثقافي والديني الغني للبشرية جمعاء. وقالت إن إحدى وعشرين سنة من المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين لم تكن مجدية، بل ساعدت فقط في كسب مزيد من الوقت لإسرائيل لكي تبني المستوطنات وترتكب انتهاكات جديدة. وقالت يجب اتباع نهج جديد، بدعم من المجتمع الدولي، إذا أريد إتاحة فرصة لتحقيق سلام يقوم على أساس دولتين.

٤٣ - وأعربت عن تقديرها للدعم الذي أعرب عنه ممثل المغرب، لا لكونه بلداً عربياً فحسب، بل استناداً إلى الإنسانية المشتركة والقيم المشتركة، وشكرت حكومة بلده على استضافة أمانة لجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي. ومما يؤسف له أنه على الرغم من تعهد الجهات المانحة بتقديم ٥٠٠ مليون دولار لحماية القدس من الإجراءات الإسرائيلية، لم يرد سوى ٣٧ مليون دولار. وفي الوقت نفسه، تقدم الجهات المانحة الخاصة مبالغ مالية ضخمة لتمويل الاستيطان غير الشرعي في الأرض الفلسطينية المحتلة. وحثت الدول العربية على زيادة مساهماتها لمساعدة الفلسطينيين على مقاومة الضم المستمر لوطنهم، ولتثبت لهم أنهم ليسوا وحدهم في نضالهم.

٤٤ - وأضافت أن لنيكاراغوا تاريخا طويلا في دعم الفلسطينيين، داخل اللجنة وخارجها على حد سواء. ويجب على المجتمع الدولي أن يجد الإرادة السياسية لمحاسبة إسرائيل على أفعالها. وستواصل فلسطين المشاركة في جميع هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها، وهي تؤمن إيمانا راسخا بضرورة أن تتمتع بعضوية كاملة في المنظمة، وتتطلع للانضمام إلى اللجنة بوصفها دولة حرة ومستقلة.

٤٥ - **السيد منصور** (المراقب عن فلسطين): قال إن الشعب الفلسطيني يشعر بالامتنان لدعم اللجنة لنضاله منذ سنوات عديدة.

رُفعت الجلسة في الساعة ١٢/٢٠.